فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع

إعداد

د/ أشرف لطفي عبد الحفيظ حمدان

دكتوراة في التربية الخاصة

فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع

د/ أشرف لطفي عبد الحفيظ حمدان*

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال البرنامج التدريبي المعد فى الدراسة، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) من الأطفال ضعاف السمع، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (٥) أطفال؛ واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء لستانفورد – بينية (الصورة الخامسة)، ومقياس اللغة البراجماتية، والبرنامج التدريبي، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالاً، وبدا ذلك في تحسن اللغة البراجماتية لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي – اللغة البراجماتية – ضعاف السمع.

* **د/ أشرف لطفي عبد الحفيظ حمدان:** دكتوراة في التربية الخاصة.

The effectiveness of a training program to improve the pragmatic language of children with Hard Hearing

Abstract:

The study aimed to improve the pragmatic language of children with hard hearing through the training program prepared in the study; the study was applied to a sample consisting of (10) children with hard hearing they were divided into two groups, experimental and controllers, each of (5) children; the study tools included: Stanford IQ Scale - Interface (Fifth Image), the pragmatic language scale, and the training program. The results revealed that the program was effective, and that appeared to improve the pragmatic language of the experimental group after applying the program

Keywords: Training program - Pragmatic Language – Hard Hearing

المقدمة:

تبرز أهمية مشاركة الأطفال الصم أو ضعاف السمع في البرامج العلاجية اللغوية الملائمة والتي يقوم بتطبيقها مجموعة من المتخصصين في مجال الإعاقة السمعية في كونها تثمر عن تطور المهارات اللغوية لهؤلاء الأطفال بشكل يتشابه إلى حد ما مع رفاقهم من العاديين. فقد وجد يوشيناجا وآخرون (Yoshinaga, 2010) أن الأطفال المعاقين سمعيا والذين تلقوا التدخلات العلاجية الملائمة مبكرًا قد طوروا مهارات لغوية تتشابه مع رفاقهم من العاديين في سن السابعة وذلك استنادا إلى مقاييس اللغة التعبيرية – الاستقبالية واختبارات الفهم السمعي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تركيزًا من قبل الباحثين على نمو المهارات اللغوية التالية في مجتمع الصم وضعاف السمع وهي النمو المفرداتي بالإضافة إلى التراكيب الاستقبالية والتعبيرية. وبالرغم من كون تلك مظاهر تشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة والتي تسهل من عملية التواصل، إلا أن هناك مظهراً لغوياً هاماً قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع، ألا وهو مهارات اللغة البراجماتية، فبالرغم من ضرورة امتلاك الأطفال لحصيلة من المفردات اللغوية بالإضافة إلى تمتعهم بمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية في عملية التواصل، إلا أنه من الضروري جدا أن يمتلك هؤلاء الأطفال القدرة على توظيف هذه الأدوات اللغوية بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم وهذا ما يعبر عنه باللغة البراجماتية، والتي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الاجتماعى (Goberis et al., 2012).

وبالإضافة لما سبق، أوضحت نتائج دراسات أخرى أن الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧ – ٩) أعوام، والذين يعانون من صعوبات تتعلق باللغة البراجماتية قد واجهوا أيضا مشكلات اجتماعية–انفعالية طبقاً لتقديرات المعلمين (Ketelaars et al., 2009). وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن الأطفال الذين يعانون من مشكلات تتعلق ببراجماتيات اللغة هم أكثر احتمالاً للمعاناة من قصور في النمو الاجتماعي والانفعالي. والأطفال ذوو الإعاقة السمعية (الصم أو ضعاف السمع) قد يعانون من بعض أوجه القصور الاجتماعي – الانفعالي والتي تنبع من المشكلات البراجماتية لديهم نظرا لانخفاض القدرات التواصلية لهؤلاء الأطفال والتي تتأثر بالمشكلات الخاصة بالمظاهر اللفظية والبصرية للغة. وتشير أدبيات البحث الخاصة باللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم و ضعاف

السمع) إلى تأخر نمو اللغة البراجماتية لدى هذه الفئة مقارنة بالعاديين (Goberis et al., 2012). ولقد اتضح من نتائج دراسة (Most, Shina-August, & Meilijson, 2010)، والتي أجريت على (٢٤) من الأطفال المعاقين سمعيا (١٣ من مستخدمي المعينات السمعية + ١١ ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة)، والذين تراوحت أعمارهم مابين (٦,٣ – ٩,٤) عاماً إلى وجود تشابه في قدرات اللغة البراجماتية (والتي تم قياسها باستخدام بروتوكول اللغة البراجماتية لكل من Prutting & Kirchner, 1987) لدى هؤلاء الأطفال، وقصور القدرات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في هذا الصدد بالمقارنة بالأطفال السامعين (ن= ١٣ كعينة ضابطة)، حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء الأطفال المعاقين سمعيا أقل مرونة وأقل فعالية.

وفي نفس الشأن، قام Yoshinaga-Itano (2010) بتقصي المهارات البراجماتية لـ (٥٤) من الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة (٣ –٤ أعوام)، وذلك باستخدام القائمة المرجعية للغة البراجماتية والتي تقيس سبع قدرات تمثل مهارات اللغة البراجماتية هي كالتالي: ١– الأدائية (أنا أريد)، ٢– التنظيمية (نفذ ما طلب منك)، ٣– التفاعلية (أنا وانت)، ٤– الشخصية (ها أنا قد جئت)، ٥– الاستكشافية (أخبرني لماذا)، ٦– التخيلية (دعنا نتظاهر بـ)، ٧– الروائية (لدي شئ أود أخبارك به)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وقوع هذه القدرات تحت فئتي إما غير موجودة أو موجودة بشكل منتظم. وفي هذه الفئة من الأطفال المعاقين سمعيا، كانت المهارات البراجماتية غير الموجودة لدى الأطفال في سن الثالثة هي إعطاء التوجيهات، مراجعة الرسائل غير الواضحة، احترام وجهة نظر الآخر، تفسير المشاعر، إخبار الكبار بشئ غير مفهوم، إبداء الآراء بخصوص أمر ما، توجيه أسئلة بقصد التوضيح، المشاركة في تقييم موضوع ما على النقيض من شخص آخر وتقييم جودة أحد الأحداث. وكانت المهارات غير الموجودة لدى الأطفال في سن الرابعة هي مراجعة الرسائل غير الواضحة وتقييم نوعية أحد الأحداث.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسه فى وجود قصور فى اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع ويبدو ذلك واضحا فى عدم قدرتهم علي فهم انفعالات الاخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة

مما يفقد الطفل كثيرًا من قدرته على التواصل والتفاعل الاجتماعى الجيد مع الآخرين حيث إن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل الا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغه بالشكل المناسب والذى يتلاءم مع الحدث الذى يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة الدراسة فى القصور الواضح لدى الأطفال ضعاف السمع فى اللغة البراجماتية مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التى تعوق نموهم النفسى والاجتماعى.

وعلى هذا فالدراسة االحالية تحاول من خلال إعداد برنامج تدريبي للأطفال ضعاف السمع تحسين اللغة البراجماتية لديهم، ويرتكز البرنامج التدريبى على تنمية اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع من خلال تعرف قدراتهم وإجراء التقييم اللغوى لكل طفل على حده وتحديد أوجه القصور اللغوى لدى كل طفل ووضع البرنامج اللغوى الملائم لهم باستخدام البرامج التدريبيه لتحسين اللغة البراجماتية لديهم.

وقد أشارت كثير من الدراسات الأجنبية على أن الأطفال ضعاف السمع لديهم قصور واضح فى اللغة البراجماتية، ومن هذه الدراسات دراسة (Goberis et al., 2012)، دراسة (Tobey et al., 2013)، دراسة (Toe & Paatsch, 2013).

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى: ما فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغه البراجماتية في القياس البعدي؟
٢) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اللغه البراجماتية في القياسين القبلي والبعدي؟
٣) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اللغه البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع من خلال البرنامج التدريبي المعد فى الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

١) تنبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول اللغة البراجماتية كمفهوم حديث وذو اهمية في حياة ضعاف السمع.

٢) ندرة الأبحاث التى أجريت على الأطفال ضعاف السمع وتتناول اللغة البراجماتية وذلك على المستوى المحلى – فى حدود إطلاع الباحث.

٣) يستعرض الباحث فى دراسته بعض الدراسات الأجنبية والتي تتناول اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع، حتى تحقق نمو وتراكمية العلم.

ب- الأهمية التطبيقية:

١) إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعداداها لكى تسهم فى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال عرض التراث السيكولوجى والدراسات السابقة التي توضح ما تم استخدامه من إستراتيجيات تدريبية.

٢) ندرة الدراسات العربية – فى حدود إطلاع الباحث – التي تناولت اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع من حيث التشخيص وتقديم البرامج التدريبية.

٣) اللغة البراجماتية قد تكون وثيقة الصلة بسلوكيات أخرى، وأن استهدافها قد يكون أكثر أهمية فى نمو الأطفال ضعاف السمع.

مصطلحات الدراسة:

الأطفال ضعاف السمع:

ضعف السمع يعنى أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، ويعرف ضعيف السمع إجرائيا بأنه من تتراوح نسبة فقد السمع لديه ما بين ٢٦- ٤٠ ديسيبل، كما يقدر ذلك بواسطة أخصائيى السمعيات.

اللغة البراجماتية Pragmatic Language:

عرفها Adams (2002) بأنها القدرة على استخدام الوسائط اللغوية كوسيلة لنقل المعني.

وتتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة فى السياق الاجتماعى كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة، وبعبارة أكثر تحديدا

تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والروايات أو القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة ومن خلال مواقف مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب مايريده الطرف الآخر في الحوار (Hyter et al., 2001).

ويعرفها الباحث نظريًّا بأنها قدرة الطفل ضعيف السمع على توظيف اللغة بشكل صحيح فى المواقف الاجتماعية المختلفة، مع استخدام وفَهم اللغة الجسدية غير اللفظية فى المواقف المختلفة؛ وإجرائيًا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل ضعيف السمع على مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: الباحث).

البرنامج التدريبي Training program:

هو عدة خطوات إجرائية تهدف إلي تنمية اللغه البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع، وذلك باستخدام مجوعة من الجلسات والفنيات والادوات والوسائل اللازمة والمناسبة لتنمية قدرة هؤلاء الأطفال على توظيف اللغة بشكل صحيح.

محددات الدراسة:

أ. **المحددات الجغرافية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من الأطفال ضعاف السمع الملتحقين بمدرسة مديحة قنصوة لضعاف السمع بالقاهرة.

ب. **المحددات البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٠) الأطفال ضعاف السمع، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩–١٢) عامًا، ومعامل ذكائهم ما بين (١٠٠–١١٠).

وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (٥) أطفال.

جـ. **المحددات الزمنية: النصف الاول من العام الدراسى٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.**

الإطار النظري:

ضعاف السمع: Hard Hearing

إن فقدان حاسة السمع كلياً أو جزئياً له آثار سلبية على شخصية المعاق بكافة أبعادها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والسلوكية. ويبدو أن أخطر ما يترتب على الإعاقة السمعية هو عدم استطاعة الطفل المشاركة الايجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية التي تعد أكثر أشكال الاتصال والتفاهم مما يؤثره على كافة جوانب شخصية المعاق (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٤، ٢٩٨)، وتعرف زينب محمود شقير (٢٠١٢، ٢٠٦) ضعاف السمع بأنهم أشخاص يعانون من اضطرابات أو خلل في أجهزة السمع المختلفة تعوقهم عن الاستخدام الأمثل لحاسة

السمع ما يجعلهم من الصعب عليهم الاستفادة أو الاعتماد عليها فقط في الحياة بل يمكنهم الاستفادة بوسائل معاونة لتحقيق السمع لديه والتدريبات اللغوية والسمعية المناسبة،ويذكر عبد العزيز الشخص (٢٠١٣، ١٧٣) أن الضعف السمعي هو حالة من انخفاض حدة السمع لدرجة قد تستدعي خدمات خاصة كالتدريب السمعي أو قراءة الكلام أو علاج النطق، أو التزويد بمعين سمعي، ويعرف عبد المطلب القريطي (٢٠١٤، ٢٥) ضعاف السمع بأنهم أولئك الذين لديهم قصور سمعي يؤدي إلى مشكلات في فهم الكلام، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعنيات السمعية أو بدونها.

ويتصف ضعاف السمع بخصائص عقلية ومعرفية حيث يمكن القول أن ذكاء ضعيف السمع لا يختلف عن ذكاء عادي السمع وأنه قد يكون لديه تأخر في نمو في بعض جوانب قدراته العقلية عن معدل النمو الطبيعي للأفراد، إلا أن ذلك لا يعني وجود إعاقة عقلية لديه، وإنما يعود إلى النقص الواضح لما تتعرض له هذه الفئة من خبرات لغوية وبيئية وهو ما أشارت إليه (شريفة رشاد عبد اللطيف ٢٠٠٦، ٤٦) ويشير (Dash (2005, 56 إلى أن العمليات التفكير متشابهة بين ضعاف السمع والعادين، ويتأخر الأطفال ضعاف السمع عن أقرانهم العاديين في المهام العقلية التي تحتاج إلى مهارات لغوية فقط ، وهناك من رأي أن لضعف السمع تأثيره السلبي على القدرات العقلية والمعرفية نظرا لما يعانيه ضعاف السمع من ضعف القدرة على الانتباه والقابلية الشديدة للتشتت، وضعف القدرة على إدراك المجردات، وأنهم متأخرون في النمو العقلي بمتوسط بين (٣-٤) سنوات على الطفل وذلك يرجع إلى بطء تعلم اللغة (إبراهيم محمد شعير، ٢٠١٥، ٦٦).

أما من الناحية الاجتماعية والانفعالية فحيث إن اللغة وسيلة مهمة من وسائل النمو الانفعالي والاجتماعي واللغة هي الوسيلة الأولى في الاتصال الاجتماعي، ومن هنا يعاني ضعاف السمع من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي حيث إنهم يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهمهم للآخرين مما يسبب مواقف إحباط (صالح حسين الداهري، ٢٠٠٥، ٩٥)، وتعتمد حجم المشكلات الاجتماعية لدى الأفراد ضعاف السمع على عدة عوامل من أهمها مدة تقبل البيئة للطفل (أسامة محمد البطاينة، عبد الناصر ذياب الجراح، مأمون محمود غوانمة، ٢٠٠٧، ٣٤١)، وتشير الدراسات إلى أن ١٠-٢٠% من المعاقين سمعيا ينقصهم

النضج الاجتماعي والانفعالي مقارنة بالسامعين، كما يشعرون بالدونية وانخفاض الثقة بالنفس ومفهوم الذات السلبي وانخفاض تقدير الذات والانسحابية نتيجة لافتقارهم سبل التواصل المناسبة في بعض المواقف (سحر زيدان، عبد الفتاح مطر، ٢٠١٠، ٧٢)، وبالرغم من ذلك يمكن للمعاقين سمعيا تطوير العديد من مظاهر الكفاءة الانفعالية والاجتماعية إذا ما حصلوا على الفرص التعليمية والخبرات المتاحة لأقرانهم السامعين (Taylor et al, 2009).

اللغة البراجماتية: Pragmatic Language

يعرفها حسام عابد (٢٠١٨: ١٠٨) بأنها استخدام الطفل للغة في المواقف الاجتماعية لأغراض مختلفة.

وعرفها عبدالفتاح مطر، ورضا الجمال (٢٠١٨: ١٠٨) بأنها قصور دائم في استخدام الفرد للغة لأغراض اجتماعية، والفشل في تكيف اللغة والكلام بما يلائم السياق والموقف والمكان واحتياجات وطبيعة المستمع، وصعوبة اتباع قواعد المحادثة، وفهم معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة أو المعاني المتعددة للكلام التي تعتمد على السياق ونبرة الصوت، وفهم المزاج والفكاهة والاستعارات واستنتاج الملعومات المكانية والزمنية، والاجتماعية وغيرها من سياق الكلام.

ومن هنا تعتبر اللغة البراجماتية من المجالات اللغوية التي تشير إلي الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة علي استخدام اللغة بكفاءة؛ وذلك لتحقيق أهداف معينة.

من خلال العرض السابق للتعريفات اللغة البراجماتية بأعتبارها أحد أساليب التواصل الأساسية لخص الباحث تعريفا علي أنها القدرة علي أستخدام اللغة غير اللفظية وتوظيفها بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية.

أهمية اللغة البراجماتية:

تتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة فى السياق الاجتماعى كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال، والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة. وبعبارة أكثر تحديداً، تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والروايات أو القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب مايريده الطرف الآخر في الحوار (Hyter et al., 2001).

وبالتالي يمكن القول بأن استعمال مهارات اللغة البراجماتية على نحو سليم له نفس أهمية اللغة ذاتها، وذلك لأن استخدام جمل ذات تراكيب صحيحة غير أنها غير مناسبة من الناحية العملية أو البرجماتية قد تعوق عملية التواصل.

ويكتسب الأطفال مهارات اللغة البراجماتية فى مرحلة نمائية مبكرة، فيمكن للطفل العادى فى سن الثانية أن يستخدم اللغة بشكل سليم من خلال الاعتماد على ما اكتسبه من خبرات لغوية (Baron-Cohen, 1988).

الأبعاد الرئيسية للغة البراجماتية:

حدد Tannock & Schachar (1996) ثلاثة أبعاد رئيسية للغة البراجماتية هي كالتالي:

أ- **مهارات المعالجة الانفعالية:** وتشير إلى القدرة على فهم الانفعالات وتوصيلها، وتعد هذه المهارات أساسية لتطوير العلاقات الإيجابية بين الأفراد، ووفقاً للنظريات الوظيفية للانفعالات، فإن الانفعالات لها وظيفة شخصية واجتماعية. وتتضمن الوظيفة الاجتماعية للانفعالات القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم الحقيقية والزائفة بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بسلوكهم. بينما تتضمن الوظيفة الشخصية (الذاتية) للانفعالات القدرة على تقييم الموقف وإعطاؤه معنى معين والاستفادة من تلك الخبرة فى المواقف الجديدة.

ب- **استراتيجيات التحدث:** وتتمثل في القدرة على إجراء محادثات وسرد قصصى بشكل مترابط ومتماسك، والتي تحتاج إلى استخدام المفردات بشكل مناسب، واستخدام جمل صحيحة من الناحية التركيبية، وربط تلك الجمل بشكل سليم مع مراعاة تبادل الأدوار أثناء الحوار(أخذ الدور)، مراعاة موضوع المحادثة، وفهم حركات الجسم (لغة الجسد أثناء الحوار)، وإدراك العوامل التى تؤثر سلباً على عملية الاتصال والعمل على معالجتها بشكل سليم.

ج- **اللغة الموجهة نحو هدف:** وهى القدرة على استخدام اللغة لأغراض مرغوبة. وتشمل تلك المهارة مظهرين منفصلين: (استخدام اللغة بشكل مناسب – واستعمالها لأغراض مختلفة). ولكى يحدث هذا لابد أن يزود الطفل بالمعلومات الحقيقية الكافية عن الأشخاص والأماكن والمواقف بجيث تكون مقبولة من الشخص الآخر فى الحوار فضلاً عن تعليم الطفل كيفية التعبير عنها بشكل مهذب ومناسب. أما الشرط الآخر لاستخدام اللغة بشكل فعال فيكمن فى إمكانية تطويعها لأغراض مختلفة. وبالتالى فإن اللغة تعتبر أداة

يمكن من خلالها تحقيق نتائج مرغوبة. والأطفال الصغار يستخدموا اللغة لإنجاز بعض المهام الأساسية مثل تسمية الأشياء، والطلب والاحتجاج أو الرفض. ومع النمو العمرى يتعلم الطفل استخدام اللغة بشكل وظيفى أكثر تعقيداً كالتخيل والتفاوض والإخبار. كما يستخدمها الراشدون لإنجاز مهام أكثر تعقيداً كالإسقاط والدفاع والإرغام.

وبالتالى، فإن القصور فى واحدة أو أكثراً من المهارات السالف ذكرها يترتب عليه قصور التواصل الاجتماعي البراجماتى. وأيضاً فإن القصور فى مهارات التواصل الاجتماعي البراجماتى يترتب عليه قصور فى النواحى الأكاديمية فضلاً عن القصور الاجتماعى والثقافى.

أسباب قصور اللغة البراجماتية:

أشار بارافس وتانوك (Purvis & Tannock, 1997) إلى أن القصور في اللغة البراجماتية يمكن عزوه إلى:

- قصور المعالجة المعرفية.
- قصور المهارات الاجتماعية.

بينما افترض كامراتا وجيبسون (Camarata & Gibson, 1999) أن القصور البرجماتي لدى هؤلاء يعزى إلى الفوضوية التي يتسم بها هؤلاء وخصوصاً عند الانخراط في الحوارات التواصلية.

وأشار Kim & Kaiser (2000) إلى انخفاض معدلات القصور في المعرفة البرجماتية مقارنة بالأداء البرجماتي العملي لدى هؤلاء الأطفال، وهذا ما برره(1994) Westby & Cutler, بانهم ربما يكونوا على دراية ببعض أساليب التواصل السليمة غير أنهم عاجزين عن تطبيق ذلك بشكل عملي في السياقات الاجتماعية. وبرر Bignell & Cain (2007) مشكلات اللغة البرجماتية لدى هؤلاء الاطفال في ضوء قصور الانتباه وفرط الحركة.

الدراسات السابقة:

دراسة (Silvestre, Ramspott, & Pareto (2006: حاولت الدراسة تقصى المهارات الحوارية ومفهوم الذات لدى (٥٦) من الطلاب الصم فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة فى السن، النوع، درجة الفقدان السمعي. واستخدمت الدراسة النسخة المترجمة الأسبانية لمقياس تطور الذات (Elexpuru, 1992)، اختبار (TST-Who Am I?)، بينما تم قياس الكفاءة الحوارية من خلال المحادثات التي أجريت مع أحد الكبار السامعين، ثم تحليل تلك المحادثات استناداً

إلى التحليل البراجماتى، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات الإيجابي ومعظم أبعاد الكفاءة الحوارية.

دراسة (Toe, & Paatsch (2007: حاولت الدراسة تقصي المظاهر النمائية للمهارات البراجماتية لـ (١٨) من الأطفال ذوي الفقدان السمعي الشديد والحاد، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ١٦) عاما، وكان أفراد العينة إما من مستخدمي المعينات السمعية أو ممن أجريت لهم زراعة القوقعة، وتم تسجيل الحوارات الخاصة بهؤلاء الأطفال مع معلميهم باستخدام شرائط الفيديو. وأسفرت النتائج عن ظهور بعض المشكلات الحوارية البسيطة أثناء تلك التفاعلات، وكان الأطفال الأكبر سنا أكثر توازنا في تبادل الحوار وأكثر ميلا إلى البدء في عملية التفاعل، بينما كان الأطفال الأصغر سنا أكثر اعتمادا على الاستجابات البسيطة على أسئلة معلميهم، وكان معدل الأسئلة الموجهة من جميع الطلاب لمعلميهم ضعيفا.

دراسة (Most, Shina-August, & Meilijson (2010: استهدفت الدراسة تقصى بروفيلات اللغة البراجماتية لدى (٢٤) من الأطفال ذوى الفقدان السمعى فى الفئة العمرية (٦,٣ – ٩,٤ عاما) منهم (١٣) من مستخدمى المعينات السمعية و(١١) ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة ومقارنتها بالبروفيلات الخاصة بـ (١٣) من الأطفال العاديين من نفس المرحلة العمرية واللغوية. وكان جميع الأطفال فى مجموعة المعاقين سمعيا من مستخدمى اللغة المنطوقة، يدرسون فى مدارس عادية ويتلقون العلاج الخاص بالتواصل مرتين أسبوعيا، بالإضافة إلى كونهم لا يعانون من أية اضطرابات أخرى غير الإعاقة السمعية. واستخدمت الدراسة البروتوكول البراجماتى الذى أعده (Prutting &. Kirchner, 1987). وأشارت النتائج إلى تنوع البروفيلات البراجماتية فى مجموعة المعاقين سمعيا بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على توظيف العديد من القدرات فى هذا الشأن مقارنة بالمجموعة الأخرى، وأمكن عزو هذا إلى انخفاض مستوى المرونة المتعلقة باستخدام التراكيب اللغوية، قصور نظرية العقل، قصور مستوى الإدراك السمعى للغة المنطوقة وانخفاض مستوى التعرض للعديد من المواقف والاستراتيجيات البراجماتية. وانتهت الدراسة إلى القول بضرورة تعزيز قدرات التواصل البراجماتي من خلال إعداد برامج تأهيلية للمعاقين سمعيا.

دراسة Thagard, Hilsmier, & Easterbrooks (2011): استهدفت الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين الكفاءة البراجماتية الاجتماعية – اللغوية بكل من درجة الفقدان السمعي، نمط التواصل ودرجة الإنجاز الأكاديمي في التعليم العام لدى (٨١) من الطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة اختبار الكفاءة محكي المرجع (Georgia Department of Education, 2000)، والقائمة المرجعية للمهارات الاجتماعية البراجماتية للصم وضعاف السمع (Cobb County School District, 1997). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين المهارات البراجماتية الاجتماعية (سواء استخدم الطلاب تلك المهارات بشكل منطوق أو إشاري) والمخرجات الأكاديمية.

دراسة Goberis et al (2012): استهدفت الدراسة تقصي المهارات البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيا (الصم والمعاقين سمعيا). وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما قوامها (١٢٦) من الأطفال المعاقين سمعيا (الصم وضعاف السمع) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ٧) أعوام، والأخرى الضابطة تشكلت من (١٠٩) من الأطفال العاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢ –٧) أعوام، واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية للغة البراجماتية، والتي طبقت على الآباء بقصد تعرف المهارات البراجماتية لأبنائهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى القول بأن نمو البراجماتيات اللغوية يعد بمثابة أكثر مظاهر اللغة تعقيداً وتجريداً، وإلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يكتسبون مهارات اللغة البراجماتية بشكل أبطىء مقارنةً بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع بين سن الثالثة والرابعة بحيث يصبحون قادرين على استخدام المهارات الخاصة ببراجماتيات اللغة ببراعة، وأخيرا، انتهت الدراسة إلى القول بأنه بدون إتقان مهارات اللغة البراجماتية، سيواجه الأطفال العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

دراسة Tobey et al (2013): استهدفت الدراسة تقصي القدرات اللغوية اللفظية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال ذوي الفقدان السمعي الحس عصبي، قوام إحداهما (٩٦) والذين أجريت لهم جرحة زراعة القوقعة قبل بلوغ العامين والنصف ، والأخرى (٦٢) من أمثالهم ولكن ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة بعد بلوغ من عامين ونصف إلى خمسة. واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس فرعية للمقياس الشامل للغة المنطوقة. وبالنسبة للنتائج فقد أسفرت عن حصول أفراد المجموعة الأولى على درجات

مرتفعة فيما يتعلق بالمفردات التعبيرية، التراكيب التعبيرية واللغة البراجماتية مقارنة بأفراد المجموعة الثانية، وبعبارة أخرى أشارت نتائج الدراسة إلى أن زراعة القوقعة في سن مبكرة يرتبط بالمستويات المرتفعة من الأداء اللغوي بعكس تأخر إجراء تلك الجراحة الذي يرتبط باحتمالية استمرار التأخر اللغوي وخصوصا في مجالي التراكيب واللغة البراجماتية.

دراسة Toe & Paatsch (2013): استهدفت الدراسة تقصي المهارات الحوارية (المهارات البراجماتية) لدى (٢٠) من الأطفال الذين أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما، وتمت ملاحظة هذه المهارات اللغوية أثناء الأحاديث الحرة مع رفاقهم من السامعين، ثم مقارنة المهارات البراجماتية الخاصة بهؤلاء الأطفال مع رفاقهم من السامعين بالمهارات البراجماتية الخاصة بعشرين طفل من السامعين وأمثالهم (من السامعين)، تلى ذلك تحليل هذه المهارات البراجماتية في ضوء التوازن الحواري، التبادل الحواي والإصلاح الحواري، بالإضافة إلى تقصي أثر مستوى وضوح الكلام في هذا الصدد، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا كانوا أكثر ميلا إلى الهيمنة على الحوارات المتبادلة بينهم وبين أمثالهم من السامعين، حيث استهل هؤلاء الأطفال الحديث في العديد من الموضوعات، استغرقوا وقتا أطول، وجهوا أسئلة أكثر، كما صدرت عنهم العديد من التعليقات الشخصية. وعلى النقيض، تميزت المحادثات الخاصة بالسامعين بالتوازن في جميع المظاهر البراجماتية السالف ذكرها. ولم يكن لوضوح الكلام أثر في المهارات البراجماتية للأطفال ذوي جراحة القوقعة، حيث تمتع جميع الأطفال بمستوى مرتفع نسبيا من الوضوح الكلمي.

دراسة Ileto (2016) : هدفت إلى معرفة التراكيب اللغوية واللغة البراجماتية لدى الأطفال، والكشف عن نوعية العلاقة بين اللغة البراجماتية والوظائف التنفيذية والأداء الوظيفي التكيفي واضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط لدى هؤلاء الأطفال، وأستخدمت الدراسة القائمة المرجعية لقياس التواصل لدى الأطفال الإصدار الثاني (CCC-2) مقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية، مقياس فينلاند للسلوك التكيفي، مقياس تقدير أعراض قصور الانتباه وفرط النشاط، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود قصور نسبي في اللغة البراجماتية لدى الأطفال، كما أسفرت أيضاً إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين اللغة البراجماتية والوظائف التنفيذية والأداء الوظيفي

التكيفي وأعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط لدى الأطفال، وهذه العلاقة توحي بأن علاج الأداء الوظيفي التنفيذي أو الأداء الوظيفي التكيفي يمكن أن يسهم في تحسين أوجه القصور في اللغة البراجماتية (أو العكس) لدى الأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة، دون جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى الوقت الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة عربية واحدة اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع، وذلك فى حدود إطلاع الباحث، كما أن كل الدراسات التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية دراسات أجنبية، والدراسات التى تناولت اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع تناولتها بشكل عام ولم تتناول أنماطها بشكل خاص، وكلها دراسات وصفية تبين مدى القصور فى مهارات اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع، وهذه الدراسات هي دراسة (Silvestre et al., 2006)، دراسة (Toe et al., 2007)، دراسة (Most et al., 2010)، دراسة (Thagard et al., 2011)، دراسة (Goberis et al., 2012)، دراسة (Tobey et al., 2013)، دراسة (Toe & Paatsch, 2013)، دراسة (Ileto, 2016).

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة، يتضح أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من قصور واضح فى اللغة البراجماتية عن غيرهم من غير ذوى الإعاقات.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحث أنه لا توجد دراسة واحدة استخدمت برنامج تدريبي لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن القصور فى مهارات اللغة البراجماتية، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد إطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أنه لا توجد دراسات عربية فى هذا المجال، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار

عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحث فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الدراسات السابقة وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

ومن هنا قد استفاد الباحث من تلك الدراسات في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختار الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة عينة مناسبة من الأطفال ضعاف السمع وهى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ – ١٢) عامل ومعامل الذكاء، واللغة البراجماتية.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرًا لصغر حجم العينة، قد تناول الباحث الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، وتم الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط لبيرسون واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحث وتحليله للدراسات السابقة استطاعا حصر متغيرات الدراسة في متغيرين هامين وهما: المتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، المتغير التابع (اللغة البراجماتية).

صياغة فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياس البعدى لمقياس اللغة البراجماتية لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطه، لصالح المجموعة التجريبية.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى اللغة البراجماتية فى كل من القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

إجراءات الدراسة:

أولاً– منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وهدفها التعرف على فعالية البرنامج التدريبى لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع (كمتغير تابع)، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية– الضابطة) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدى) على متغير الدراسة، فضلاً عن استخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التتبعى).

ثانياً– عينة الدراسة:

اشتملت العينة النهائية للدراسة الحالية بعد استبعاد الحالات المتطرفة فى متغيرات الدراسة على (١٠) أطفال ضعاف السمع من الذكور، وتم اختيار أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) من مدرسة مديحة قنصوة لضعاف السمع بالقاهرة، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عامًا، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٠,٤٢) وانحراف معياري قدره (٠,٩٤)، وتم إيجاد الفرق بين متوسطي رتب أعمار أعضاء المجموعتين، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، قوام كل منهما (٥) أطفال، وقد تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في كل من العمر الزمني ومعامل الذكاء (وقد استخدم لحساب الذكاء مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة)، حيث كان معامل الذكاء ما بين (١٠٠ – ١١٠)، واللغة البراجماتية، وذلك لتحديد عينة الدراسة الحالية، والجدول (١) يوضح نتائج تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة فى هذه المتغيرات:

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني ومعامل الذكاء واللغة البراجماتية

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥	١٠,٤٠	٠,٨٩	٥,٨٠	٢٩,٠٠	١١,٠٠	٠,٣١٧	غير دالة
	الضابطة	٥	١٠,٤٤	١,٠٩	٥,٢٠	٢٦,٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٥	١٠٣,٢٠	٧,٠٤	٥,٥٠	٢٧,٥٠	١٢,٥٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٥	١٠٣,٤٠	٦,٠٦	٥,٥٠	٢٧,٥٠			
اللغة البراجماتية	التجريبية	٥	٤٩,٦٠	١,٩٤	٥,١٠	٢٥,٥٠	١٠,٥٠	٠,٤٢٤	غير دالة
	الضابطة	٥	٥٠,٢٠	١,٩٢	٥,٩٠	٢٩,٥٠			

يتضح من خلال جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمنى والذكاء، واللغة البراجماتية، مما يعنى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

ثالثاً– أدوات الدراسة:

(١) مقياس ستانفورد– بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبوالنيل، ٢٠١١)

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (٣) إلى (٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ويطبق مقياس ستانفورد– بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢ : ٨٥) سنه فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من (١٠) اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠,٨٣٥ – ٠,٩٨٨)، كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤ – ٠,٩٩٧)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠ – ٠,٩٩١).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ومعاملات الذكاء والعوامل من (٨٣ – ٩٨).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط معاملات ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ – ٠,٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

(٢) مقياس اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع (إعداد: الباحث)

من خلال الاطلاع على المقاييس اللغوية الخاصة بالتراكيب أو اللغة المجازية لـ Landa & Goldberg (2005)، مقياس اللغة البراجماتية لـ Philofsk et al. (2007)، ومقياس اللغة البراجماتية لـ Volden & Phillips (2010)، ومقياس التواصل الاجتماعى لـ أسامة عادل (٢٠١٣)، وفى ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت اللغة البراجماتية، تم إعداد مقياس اللغة البراجماتية الحالي، وهو يشتمل على (٤٠) مفردة.

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع.

الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة البراجماتية:

أ- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بالمرئيات التي اتفق عليها المحكمون.
- **صدق البناء (باستخدام معادلة التحليل العاملي):** تم حساب صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (٤٠) من الأطفال ضعاف السمع من نفس مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢)

صدق البناء (باستخدام معادلة التحليل العاملي) لمقياس اللغة البراجماتية

رقم المفردات	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
١	٠,٤٣٨	٠,١٩٢
٢	٠,٣٣٨	٠,١١٤
٣	٠,٤٠٢	٠,١٦٢
٤	٠,٣٠٤	٠,٠٩٢
٥	٠,٥٠٧	٠,٢٥٧
٦	٠,٥٣٨	٠,٢٨٩
٧	٠,٢٦٣	٠,٠٦٩
٨	٠,٥٣٢	٠,٢٨٣
٩	٠,٥٠٠	٠,٢٥٠
١٠	٠,٤٨٧	٠,٢٣٧
١١	٠,٥٢٣	٠,٢٧٤
١٢	٠,٣٨٥	٠,١٤٨
١٣	٠,٤٤٩	٠,٢٠١
١٤	٠,٦٥٠	٠,٤٢٢
١٥	٠,٦٥٤	٠,٤٢٨
١٦	٠,٦٠٧	٠,٣٦٨
١٧	٠,٥١٨	٠,٢٦٨
١٨	٠,٣١٧	٠,١٠٠
١٩	٠,٤٨٧	٠,٢٣٨
٢٠	٠,٦٨١	٠,٤٦٣
٢١	٠,٢٣٥	٠,٠٥٥
٢٢	٠,٢٦٨	٠,٠٧٢

رقم المفردات	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
٢٣	٠,٣٠٨	٠,٠٩٥
٢٤	٠,٦٧٦	٠,٤٥٧
٢٥	٠,٤٨٩	٠,٢٣٩
٢٦	٠,٦١٤	٠,٣٧٧
٢٧	٠,٤٥٩	٠,٢١١
٢٨	٠,٤٦٢	٠,٢١٣
٢٩	٠,٦٥٤	٠,٤٢٨
٣٠	٠,٧٣٩	٠,٥٤٧
٣١	٠,٤١٢	٠,١٧٠
٣٢	٠,٦٠٣	٠,٣٦٤
٣٣	٠,٤٧٣	٠,٢٢٤
٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٥٥
٣٥	٠,٥٥٢	٠,٣٠٥
٣٦	٠,٤٨٠	٠,٢٣٠
٣٧	٠,٣٣٤	٠,١١١
٣٨	٠,٤٦٦	٠,٢١٧
٣٩	٠,٤٢٢	٠,١٧٨
٤٠	٠,٤٤٤	٠,١٩٧
الجذر الكامن	٩,٦٠١	
نسبة التباين	٢٤,٠٠٤	

يتضح من جدول (٢) تشبع عبارت مقياس اللغة البراجماتية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٢٤,٠٠٤)، والجذر الكامن (٩,٦٠١) مما يعنى أنَّ هذه المفردات التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو اللغة البراجماتية التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

- **صدق المقارنة الطرفية:** تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء فى الصفة التى يقسها (اللغة البراجماتية)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية فى المقياس تنازليا على أنها محك داخلي لصدق المقارنة الطرفية، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوى، والارباعي الأدنى والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) صدق المقارنة الطرفية

المستوى الميزاني المرتفع (ن=١٠)			المستوى الميزاني المنخفض (ن=١٠)			قيمة z	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
٧٨,١٠	١٢,٣٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٤٦,٦٠	٢,٣٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٧٩٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني القوى مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوى.

ب – ثبات المقياس:

– **طريقة إعادة التطبيق:** طبق المقياس على (٤٠) أربعين من الأطفال ضعاف السمع من غير عينة البحث، ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٨٤٧) وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

– **طريقة ألفا – كرونباخ: الفا كرونباخ** تم حساب معامل ثبات "ألفا" عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية الكلية للمقياس، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات "ألفا – كرونباخ"

بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس

معامل الفاكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس =٠,٧٤٠							
رقم المفردة	معامل الفاكرونباخ	رقم المفردة	معامل الفاكرونباخ	رقم المفردة	معامل الفاكرونباخ	رقم المفردة	معامل الفاكرونباخ
١	٠,٧٣٤	١١	٠,٧٣٣	٢١	٠,٧٣٧	٣١	٠,٧٣٥
٢	٠,٧٣٦	١٢	٠,٧٣٥	٢٢	٠,٧٣٧	٣٢	٠,٧٣٢
٣	٠,٧٣٤	١٣	٠,٧٣٤	٢٣	٠,٧٣٦	٣٣	٠,٧٣٤
٤	٠,٧٣٥	١٤	٠,٧٣١	٢٤	٠,٧٣٠	٣٤	٠,٧٣٧
٥	٠,٧٣٤	١٥	٠,٧٣٠	٢٥	٠,٧٣٣	٣٥	٠,٧٣٣
٦	٠,٧٣٣	١٦	٠,٧٣٢	٢٦	٠,٧٣١	٣٦	٠,٧٣٤
٧	٠,٧٣٧	١٧	٠,٧٣٣	٢٧	٠,٧٣٤	٣٧	٠,٧٣٦
٨	٠,٧٣٤	١٨	٠,٧٣٦	٢٨	٠,٧٣٣	٣٨	٠,٧٣٤
٩	٠,٧٣٤	١٩	٠,٧٣٣	٢٩	٠,٧٣٢	٣٩	٠,٧٣٥
١٠	٠,٧٣٤	٢٠	٠,٧٣٢	٣٠	٠,٧٣٢	٤٠	٠,٧٣٥

يتضح من الجدول (٤) أن معامل ألفا لـ كرونباخ لمقياس اللغة البراجماتية في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس

الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس اللغة البراجماتية لدي الأطفال ضعاف السمع.

- **التجزئة النصفية:** قام الباحث بتطبيق مقياس اللغة البراجماتية على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٤٠) طفلا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من اللغة البراجماتية، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) مُعاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان . براون	جتمان
٠,٩٥٨	٠,٧٤٣

يتضح من جدول (٥) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للغة البراجماتية.

ج – الاتساق الداخلي:

- **طريقة اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:** وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (ن=٤٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣٦**	١١	٠,٥٨٣**	٢١	٠,٣٢٧*	٣١	٠,٤٠٩**
٢	٠,٤٣٣**	١٢	٠,٤٠٦**	٢٢	٠,٣٧٢*	٣٢	٠,٦٥٣**
٣	٠,٤٧٥**	١٣	٠,٥٣٠**	٢٣	٠,٣٣٦*	٣٣	٠,٤٧٧**
٤	٠,٣٥٤*	١٤	٠,٥٨٠**	٢٤	٠,٦٥٠**	٣٤	٠,٣٦١*
٥	٠,٥٧٣**	١٥	٠,٥٥٨**	٢٥	٠,٥٥٠**	٣٥	٠,٥٤٩**
٦	٠,٥٥١**	١٦	٠,٥٣١**	٢٦	٠,٦١٨**	٣٦	٠,٤٨٠**
٧	٠,٦٢٥**	١٧	٠,٥٧٢**	٢٧	٠,٥٢٤**	٣٧	٠,٣٦٧*
٨	٠,٥٣٨**	١٨	٠,٥٢٨**	٢٨	٠,٣٩٨*	٣٨	٠,٤٨١**
٩	٠,٤٩٩**	١٩	٠,٥٠١**	٢٩	٠,٦٥٩**	٣٩	٠,٤٢٨**
١٠	٠,٤٩٨**	٢٠	٠,٧١٢**	٣٠	٠,٧٦٢**	٤٠	٠,٣٦٢*

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) أن كل مفردات مقياس اللغة البراجماتية معاملات ارتباطها دالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٣٢٧) إلى (٠,٧٦٢)، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستويين (٠,٠٥، ٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

- **تصحيح المقياس:**

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (غالبا – أحيانا – نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٠)، كما تكون أقل درجة (٤٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع اللغة البراجماتية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض اللغة البراجماتية.

(٤) البرنامج التدريبي: (إعداد: الباحث)

تم إعداد البرنامج التدريبي فى ضوء الأطر النظرية للغة البراجماتية والدراسات السابقة فى هذا الصدد وخاصة التي تناولت إعداد برامج لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد تناولها الباحث فى موضعها في هذه الدراسة، إلى جانب الاطلاع على مقاييس اللغة البراجماتية للوقوف على مهاراته ومن ثم العمل على إعداد أنشطة للتدريب عليها، في ضوء ما سبق الى جانب خصائص الأطفال ضعاف السمع وتم إعداد البرنامج بصورته الأولية، ثم عرضه على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بالملاحظات التي قدمت منهم.

هدف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

محتويات البرنامج: يتكون البرنامج من مجموعة أنشطة للتدريب على اللغة البراجماتية.

الإطار الزمنى للبرنامج:

تكون البرنامج التدريبي من (٣٠) جلسة، فى مدة شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة (٣٥) دقيقة، وكان توزيع جلسات البرنامج كالتالي: (١) جلسة للتعارف بين أفراد العينة، (٢٧) جلسة للتدريب (٢) جلسة لمراجعة ما تم التدريب عليه.

خطوات الدراسة:

- إعداد مقياس اللغة البراجماتية.
- قياس مستوى اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- اختيار عينة الدراسة من بين من يعانون تدنى واضح فى اللغة البراجماتية.
- إجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة).
- إعداد البرنامج التدريبي للغة البراجماتية.
- التطبيق القبلي لمقياس الدراسة (اللغة البراجماتية)على أفراد العينة.
- تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي لمقياس الدراسة (اللغة البراجماتية) على أفراد العينة.
- التطبيق التتبعى لنفس المقاييس على أعضاء أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعاملتها إحصائيا، واستخلاص النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: مان – ويتني Mann-Whitney (U) للمجموعات المستقلة، وويلكوكسون Wilcoxon (W) للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ .Spss.

نتائج الدراسة:

١- التحقق من صحة نتائج الفرض الأول: **حيث ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياس البعدى لمقياس اللغة البراجماتية لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطه، لصالح المجموعة التجريبية".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان – ويتني-Mann Whitney (U) **لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٧):**

جدول (٧) نتائج اختبار مان – ويتني (Mann-Whitney (U للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة ودلالاتها في اللغة البراجماتية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٥	٩١,٦٠	٤,٢١	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
الضابطة	٥	٥٠,٦٠	١,٦٧	٣,٠٠	١٥,٠٠			

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي وذلك فى اللغة البراجماتية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الايجابي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الأول، والشكل (١) يوضح ذلك:

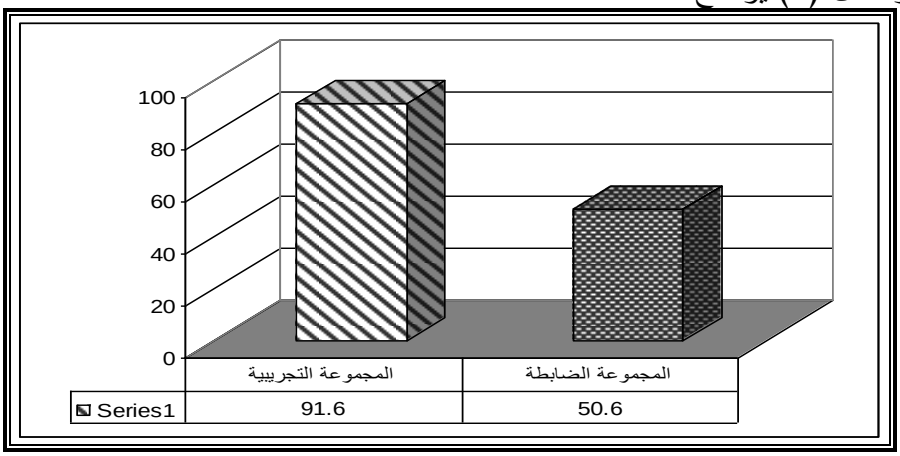

شكل (١) متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اللغة البراجماتية

٢- **التحقق من صحة نتائج الفرض الثاني:** حيث ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٨):

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسن Wilcoxon (W)
للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية
فى القياسين القبلى والبعدى ودلالاتها في اللغة البراجماتية

القياس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلى/ البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
القبلى	٥	٤٩,٦٠	١,٩٤	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
البعدى	٥	٩١,٦٠	٤,٢١	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
				التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى اللغة البراجماتية، وكان الفرق لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الايجابي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني، والشكل (٢) يوضح ذلك:

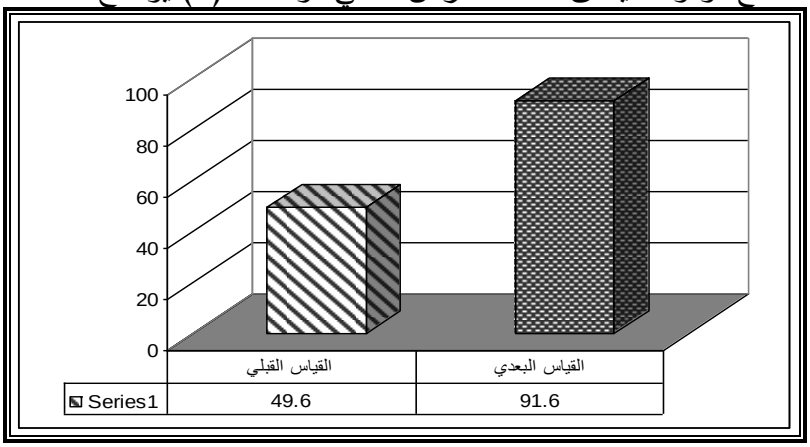

شكل (٢) متوسطى درجات القياسيين القبلى والبعدى
لدى المجموعة التجريبية فى اللغة البراجماتية

٣ – **التحقق من صحة نتائج الفرض الثالث:** حيث ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى اللغة البراجماتية فى كل من القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٩):

جدول (٩) نتائج اختبار ويلكوكسن Wilcoxon (W) **للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي في اللغة البراجماتية**

القياس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
البعدى	٥	٩١,٦٠	٤,٢١	الرتب السالبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٠٠٠	غير دالة
التتبعي	٥	٩٢,٠٠	٤,٠٠	الرتب الموجبة	٣	٢,٥٠	٢,٥٠		
				التساوى	١				
				الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية فى اللغة البراجماتية مما يدل على استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج على تنمية اللغة البراجماتية وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث، والشكل (٣) يوضح ذلك:

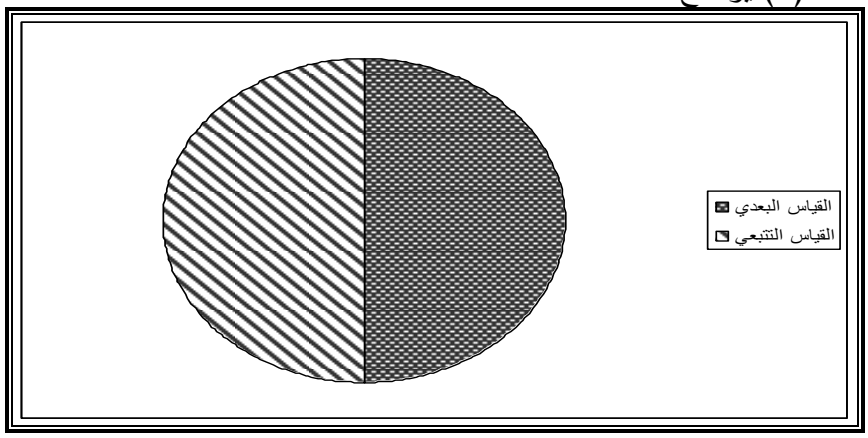

شكل (٣) متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى
لدى المجموعة التجريبية فى اللغة البراجماتية

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع كما اتضح من نتائج الفرض الأول والثاني من فروض الدراسة، وهذا يعكس التحسن الملموس في اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية،نظرًا للتدريبات والانشطة التي تلقوها من خلال جلسات البرنامج وتعدد الفنيات التي تناسب خصائص هذه الفئة وكذلك الادوات اللازمة لتحقيق الاهداف من الجلسات كما استمر هذا الأثر الايجابي بعد انتهاء البرنامج

كما تبين من نتائج الفرض الثالث، وهذا يدلل على جدوى البرنامج في تنمية اللغة البراجماتية، ولعل اعتماد البرنامج على كثير من الفنيات المستخدمة كان له من ميزات حيث زاد من فعاليته، كما أن مراعاة خصائص أفراد العينة من ضعاف السمع في إعداد البرنامج قد زاد من فاعليته، كما أن ما احتواه البرنامج من أنشطة تدريبية زاد من وعى الأطفال ضعاف السمع.

وما صاحب البرنامج من تعزيز سواء من الباحث أو ذاتي من الطفل لنفسه من خلال ما يحققه من نجاح قد حسن من نتائجه، ومما زاد من فعالية البرنامج ما تم تدريب الأطفال عليه من الأسهل إلى الأصعب، حيث زاد من قدرات الأطفال ضعاف السمع على سرعة تعلم وثبات المهارات الأخرى لديهم.

ولعل مرد فاعلية البرنامج إلى طريقة التدريب الجماعي وروح المرح التي غلبت عليها وجعلها في سياق ألعاب تنافسية بين الأطفال مما زاد إدراكهم، حيث تتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة فى السياق الاجتماعى كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال، والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة، وبعبارة أكثر تحديداً، تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والروايات أو القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب مايريده الطرف الآخر في الحوار (Hyter et al.,2001).

وتمثلت اللغة البراجماتية في القدرة على إجراء محادثات وسرد قصصى بشكل مترابط ومتماسك، والتي تحتاج إلى استخدام المفردات بشكل مناسب، واستخدام جمل صحيحة من الناحية التركيبية، وربط تلك الجمل بشكل سليم مع مراعاة تبادل الأدوار أثناء الحوار (أخذ الدور)، مراعاة موضوع المحادثة، وفهم حركات الجسم (لغة الجسد أثناء الحوار)، وإدراك العوامل التى تؤثر سلباً على عملية الاتصال والعمل على معالجتها بشكل سليم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١) إدخال التدريب على اللغة البراجماتية في تعليم الأطفال ضعاف السمع كأسلوب أساسي في عملية تعليمهم وذلك لما له من أثر ايجابي على التفاعل والتواصل الاجتماعي والتي تشكل مشكلة أساسية لديهم.

٢) اعتبار اللغة البراجماتية عنصر محوري في برامج تربية وتأهيل الأطفال ضعاف السمع.
٣) الإرشاد الأسرى لأسر الأطفال ضعاف السمع بما يسهم فى زيادة مهارات اللغة البراجماتية لدى أبنائهم.

دراسات مقترحة:

١) فعالية برنامج تدريبي لتنمية اللغة البراجماتية وأثره فى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.
٢) فعالية برنامج قائم على مهام نظرية العقل فى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذي ضعاف السمع.
٣) فعالية برنامج قائم على نظرية التماسك المركزي فى تنمية الوظائف التنفيذية وأثره فى اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٤) فعالية برنامج تدريبي قائم على مهام نظرية العقل لتنمية التماسك المركزي وأثره فى اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أسامة محمد البطاينة، عبد الناصر ذياب الجراح، مأمون محمود غوانمة (٢٠٠٧). *علم نفس الطفل غير العادي*.عمان:دار المسيرة.

أسامة عادل محمود النبراوي (٢٠١٣). *المساندة الاجتماعية كما يدركها الأطفال المعاقون سمعيا وعلاقتها بتواصلهم الاجتماعي*، (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة بنى سويف.

حسام عطية حسين عابد (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا في مدارس الدمج. *المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ١٢* (٩)، ١٣٧ – ١٠٢.

زينب محمود شقير(٢٠١٢).اضطرابات اللغة والنطق والكلام.الرياض:دار الزهراء.

ستانفورد – بينيه (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء(الصورة الخامسة)، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط٢)، اقتباس واعداد محمد طه محمد وعبد الموجود عبد السميع ومراجعة وإشراف محمود السيد أبو النيل، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

صالح حسين الداهري (٢٠٠٥).سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة – الأساليب والنظريات. عمان: دار وائل للنشر.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٣). *اضطرابات النطق والكلام، خلفيتها وتشخيصها وأنواعها– علاجها (ط٨)*. الرياض: الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.

عبدالفتاح رجب مطر، رضا مسعد الجمال (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض إضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٤* (٤)، ٩٩ – ١٤٥.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤). *ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم*. القاهرة: عالم الكتب.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Adams, C., (2002). Practitioner review: The assessment of language pragmatics. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *43* (8), 973-987.

Baron-Cohen, S. (1988). Social and pragmatic deficits in autism: Cognitive or affective? *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *18* (3), 379-402.

Bignell, S., & Cain, K. (2007). Pragmatic aspects of communication and language comprehension in groups of children differentiated by teacher ratings of inattention and hyperactivity. *British Journal of Developmental Psychology*, *25*, 499-512.

Camarata, S., & Gibson, T. (1999). Pragmatic language deficits in attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD). *Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Reviews*, *5*, 207-214.

Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language*, *33* (04), 297-309.

Dash.(2005). Essentials of exceptionality and special education. New Delhi: Atlantic Publisher s and distributors LTD.

Hyter, Y. D., Rogers-Adkinson, D. L., Self, T. L., Simmons, B. F., & Jantz, J., (2001). Pragmatic language intervention for children with language and emotional/behavioral disorders. Communication Disorders Quarterly, 23 (1), 4-16.

Ileto, K., (2016). *Pragmatic Language and its relation to Executive Functioning, Adaptive Functioning and Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder in Children with Autism Spectrum Disorder,* (Master Dissertation). George Washington University, United States.

Ketelaars, M.,; Cuperus, J.; van Daal, J., Jansonius, K., Verhoeven, L. (2009). Screening for pragmatic language impairment:

the potential of the children's communication checklist. *Res Dev Disabil, 30*, 952–960

Kim, O., & Kaiser, A. (2000). Language characteristics of children with ADHD. *Communication Disorders Quarterly, 21(3),* 154-166.

Landa, R. J., & Goldberg, M. C. (2005). Language, social, and executive functions in high functioning autism: a continuum of performance. *J Autism Dev Disord,* 35 (5), 557

Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15*

Philofsky, A., Fidler, D. J., & Hepburn, S. (2007). Pragmatic language profiles of school-age children with autism spectrum disorders and Williams syndrome. *American Journal of Speech-Language Pathology, 16*(4), 368-380.

Purvis, K., & Tannock, R. (1997). Language abilities in children with attention deficit hyperactivity disorder, reading disabilities, and normal controls. *Journal of Abnormal Child Psychology, 25,* 133-144.

Silvestre, N., Ramspott, A., & Pareto, I. D. (2006). Conversational skills in a semi-structured interview and self-concept in deaf students. *Journal of deaf studies and deaf education, 12*(1), 38-54.

Tannock, R., & Schachar, R., (1996). Executive dysfunction as an underlying mechanism of behavior and language problems in attention deficit hyperactivity disorder. *Language, learning, and behavior disorders: Developmental, biological, and clinical perspectives, 38*, 128-155.

Taylor, R. Lsmiley, L. R& Richards, S. (2009). Exceptional students – preparing teacher's for the 21 st century. Boston, MC Graw – Hill.

Thagard, E. K., Hilsmier, A. S., & Easterbrooks, S. R. (2011). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students:

Correlation with success in general education. American annals of the deaf, 155(5), 526-534.

Tobey, E. A., Thal, D., Niparko, J. K., Eisenberg, L. S., Quittner, A. L., Wang, N. Y., & CDaCI Investigative Team. (2013). Influence of implantation age on school-age language performance in pediatric cochlear implant users. *International journal of audiology, 52*(4), 219-229.

Toe, D. M., & Paatsch, L. E. (2013). The conversational skills of school-aged children with cochlear implants. *Cochlear implants international, 14*(2), 67-79.

Toe, D., Beattie, R., & Barr, M. (2007). The development of pragmatic skills in children who are severely and profoundly deaf. *Deafness & Education International, 9*(2), 101-117.

Volden, J., & Phillips, L., (2010). Measuring pragmatic language in speakers with autism spectrum disorders: Comparing the Children's Communication Checklist—2 and the Test of Pragmatic Language. *American Journal of Speech-Language Pathology*, *19* (3), 204-212.

Westby, C., & Cutler, S. (1994). Language and ADHD: Understanding the bases and treatment of self-regulatory deficits. *Topics in Language Disorders, 14(4)*, 58-76.

Yoshinaga-Itano, C. (2010). Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing. In: Alpiner J, McCarthy P, eds. Rehabilitative Audiology Children and Adults. *Philadelphia, PA: Lippincott Williams & Wilkins;*140–177.